

بحار الأنوار

[286] مضى لسبيله، وأجاب دعي ربه، فما أعظم منه أن عندنا حين أنعم علينا به سلفاً نتبعه، وقائداً نطأ عقبه (1). بيان: المخازي: المقابح، قوله عليه السلام: وطئت بالتشديد أي هيات، وبالتخفيف من قولهم: وطأت لك المجلس، أي جعلته سهلاً لنا، قوله عليه السلام: زوي أي قبض، قوله عليه السلام: قضم الدنيا، في أكثر النسخ بالضاد المعجمة، وهو أكل الشيء اليابس بأطراف الأسنان، أي تناول منها قدر الكفاف وما تدعو إليه الضرورة، والتنوين في قضا للتقليل، وفي بعضها بالصاد المهملة بمعنى الكسر. قوله عليه السلام: ولم يعرها طرفاً، من الاعارة، أي لم يلتفت إليها نظر إغارة، فكيف بأن يجعلها مطمح نظره؟ ويقال: رجل أهضم: إذا كان خميصاً لقلة الأكل، والكشح: الخاصرة، قوله: جلسة العبد، قال ابن أبي الحديد: وهي أن يضع قصبتي ساقيه على الأرض ويعتمد عليها بباطن فخذه (2)، يقال لها بالفارسية: دوزانو، والرياش إما جمع الريش، أو مرادفه، وهو اللباس الفاخر، ويطلق على المال والخصب والمعاش. قوله عليه السلام: خميصاً، أي جائعاً. 137 - ع: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن علي بن الريان، عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي، عن واصل بن سليمان، أو عن درست يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: لم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع أكثر من حبه لسائر أعضاء الشاة؟ قال: فقال: لأن آدم قرب قرباناً عن الأنبياء من ذريته فسمي لكل نبي عضواً، وسمي لرسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله الذراع، فمن ثم كان يحب الذراع ويشتهيها ويحبها ويفضلها (3). 138 - وفي حديث آخر: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله كان يحب الذراع لقربها من المرعى وبعدها من المبال (4). 139 - ير: إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن محمد، عن القداح، عن أبي عبد الله

(1) نهج البلاغة 1: 311 - 315. (2) شرح نهج

البلاغة لابن أبي الحديد 2: 472، (3 و 4) علل الشرائع: 56. أقول: لا اختلاف بين الروایتين، لجواز التعليل بكل منهما.